

آلام الصليب في النبوة

من صدق ما سمعنا به؟ ولمن تجلّت ذراع الرب؟ نما كنبية أمامه، وكعرق في أرض قاحلة. لا شكل له فننظر إليه، ولا بهاء ولا جمال فنتشبهه. محقر منبوذ من الناس. وموجع متمرس بالحرز. ومثل من تحجب عنه الوجوه بئذناه وما اعتبرناه.

حمل عاهاتنا وتحمل أوجاعنا، حسبنا مصابًا مضرورًا من الله ومنكوبًا وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل خطايانا. سلامنا أعدّه لنا، وبجراحه شفيانا.

كلنا كالغنم ضللنا، مال كل واحدٍ إلى طريقه، فألقى عليه الرب إثمنا جميعًا.

ظلم وهو خاضع وما فتح فمه. كان كنعجة تساق إلى الذبح، وكخروف صامتٍ أمام الذين يجزونه لم يفتح فمه. بالظلم أخذ وحكم عليه، ولا أحد في جيله اعترف به. إنقطع من أرض الأحياء وضرب لأجل معصية شعبه. وضع مع الأشرار قبره ومع الأغنياء لحده، مع أنه لم يمارس العنف ولا كان في فمه غش.

إشعيا ٥٣: ١-٩

التنازل الإلهي في الصليب

أرسل الله كلمته يعلن بشارة السلام بيسوع المسيح الذي هو رب العالمين. وأنتم تعرفون ما جرى في اليهودية كلها، ابتداءً من الجليل بعد المعمودية التي دعا إليها يوحنا، وكثيف مسح الله يسوع الناصري بالروح القدس والقدرة، فسار في كل مكان يعمل الخير ويشفي جميع الذين استولى عليهم إبليس. لأن الله كان معه. ونحن شهود على كل ما عمل من الخير في بلاد اليهود وفي أورشليم. وهو الذي صلبوه وقتلوه. ولكن الله أقامه في اليوم الثالث وأعطاه أن يظهر، لا للشعب كله، بل للشهود الذين اختارهم الله من قبل، أي لنا نحن الذين أكلوا وشربوا معه بعد قيامته من بين الأموات. وأوصانا أن نبشر الشعب ونشهد أن الله جعله ديانًا للأحياء والأموات. وله يشهد جميع الأنبياء بأن كل من آمن به ينال باسمه غفران الخطايا.

فكونوا على فكر المسيح يسوع:

هو في صورة الله، ما اعتبر مساواته لله غنيمته له، بل أخلى ذاته، واتخذ صورة العبد، صار شبيهاً بالبشر، وظهر في صورة الإنسان، تواضع، أطاع حتى الموت، الموت على الصليب. فرفعه الله، أعطاه اسمًا فوق كل اسم، لتتحنى لاسم يسوع، كل ركبة في السماء، وفي الأرض وتحت الأرض، ويشهد كل لسان، أن يسوع المسيح هو الرب، تمجيدًا لله الآب.

أعمال الرسل ١٠: ٣٦-٤٣

فيلبي ٥: ٢-١١

محبة الله في الصليب

ولما كنا ضعفاء، مات المسيح من أجل الخاطئين في الوقت الذي حدده الله. وقلما يموت أحد من أجل إنسان بار، أما من أجل إنسان صالح، فربما جرّج أحد أن يموت. ولكن الله برهن عن محبته لنا بأن المسيح مات من أجلنا ونحن بعد خاطئون. فكفم بالأولى الآن بعدما تبررنا بدمه أن نخلص به من غضب الله. وإذا كان الله صالحنا بموت ابنه ونحن أعداؤه، فكفم بالأولى أن نخلص بحياته ونحن متصالحون. بل نحن أيضًا نفتخر بالله، والفضل لربنا يسوع المسيح الذي به لنا الآن هذه المصالحة.

فتعمة الله، ينبوع الخلاص لجميع البشر، ظهرت لتعلمنا أن نمتنع عن الكفر وشهوات هذه الدنيا لنعيش بتعقل وصلاح وتقوى في العالم الحاضر، منتظرين اليوم المبارك الذي نرجوه، يوم ظهور مجد إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح الذي ضحى بنفسه لأجلنا حتى يفتدينا من كل شر ويظهرنا ويجعلنا شعبه الخاص الغيور على العمل الصالح.

رومة ٦: ٥-١١

تيطس ٢: ١١-١٤

غفران الله في الصليب

فأنتم عندما تعمدتم في المسيح دفتتم معه وقمتم معه أيضًا، لأنكم أنتم بقدرة الله الذي أقامه من بين الأموات. كنتم أمواتًا بخطاياكم وبكونكم غير مختونين في الجسد، فأحياكم الله مع المسيح وصفح لنا عن جميع خطايانا. ومحا الصك الذي علينا للفرائض وكان في غير صالحنا، وأزاله مسميًا إياه على الصليب، وخلع أصحاب الرئاسة والسلطة وجعلهم عبدة، وقادهم أسرى في موكبه الظافر.

فإن كنتم متم مع المسيح وتخلصتم من قوى الكون الأولية، فكيف تعيشون كأنكم تنتمون إلى هذا العالم؟ لماذا تخضعون لمثل هذه الفرائض: «لا تلمس، لا تذق هذا، لا تمسك ذلك»، وهي كلها أشياء تزول بالاستعمال؟ نعم، هي أحكام وتعاليم بشرية، لها ظواهر الحكمة لما فيها من عبادة خاصة وتواضع وقهر للجسد، ولكن لا قيمة لها في ضبط أهواء الجسد.

وإن كنتم قمتم مع المسيح، فاسعوا إلى الأمور التي في السماء حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بالأمور التي في السماء، لا بالأمور التي في الأرض، لأنكم متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. فمضى ظهر المسيح الذي هو حياتكم، تظهرون أنتم أيضًا معه في مجده.

كولوسي ٢: ١٢-١٥، ٢٠-٢٣ و ٣: ١-٤

خلاص الله في الصليب

هكذا أحب الله العالم حتى وهب ابنه الأوحيد، فلا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. والله أرسل ابنه إلى العالم لا ليدين العالم، بل ليخلص به العالم. فمن يؤمن بالابن لا يدين. ومن لا يؤمن به دين، لأنه ما آمن بابن الله الأوحيد. وهذه الدينونة هي أن النور جاء إلى العالم، فأحب الناس الظلام بدلًا من النور لأنهم يعملون الشر. فمن يعمل الشر يكره النور، فلا يخرج إلى النور لئلا تنفض أعماله. وأما من يعمل للحق، فيخرج إلى النور، حتى يرى الناس أن أعماله كانت حسب مشيئة الله.

يوحنا ٣: ١٦-٢١

الصليب والقيامة

سلمت إليكم قبل كل شيء ما تلقيته، وهو أن المسيح مات من أجل خطايانا كما جاء في الكتب، وأنه دفن وقام في اليوم الثالث كما جاء في الكتب.

وما دمنا ننشر بأن المسيح قام من بين الأموات، فكيف يقول بعضكم إن الأموات لا يقومون؟ إن كان الأموات لا يقومون، فالمسيح ما قام أيضًا. وإن كان المسيح ما قام، فتبشيرنا باطل وإيمانكم باطل، بل نكون شهود الزور على الله، لأننا شهدنا على الله أنه أقام المسيح وهو ما أقامه، إن كان الأموات لا يقومون. فإذا كانوا لا يقومون، فالمسيح ما قام أيضًا. وإذا كان المسيح ما قام، فإيمانكم باطل وأنتم بعد في خطاياكم. وكذلك الذين ماتوا في المسيح هلكوا. وإذا كان رجالنا في المسيح لا يتعدى هذه الحياة، فنحن أشقى الناس جميعًا.

لكن الحقيقة هي أن المسيح قام من بين الأموات هو بكر من قام من رقاد الموت. فالموت كان على يد إنسان، وعلى يد إنسان تكون قيامة الأموات. وكما يموت جميع الناس في آدم، فكذلك هم في المسيح سيجون.

١ كورنثوس ١٥: ٣-٤، و ١٢-٢٢

هذه الآيات مختارة من الكتاب المقدس - الترجمة المشتركة
إننا ندعوكم إلى قراءة الكتاب المقدس بكامله

جمعية الكتاب المقدس

ص.ب. ٧٤٧-١١ - بيروت - لبنان

